



بإشراف الشیخ أبي الحسن علی الرملي

تفریغ دروس القواعد المثلی

شرح الشیخ علی الرملي حفظه الله

المستوى الثاني

الدرس رقم (6)

التاریخ: الخميس 22/ذو القعده/1440 هـ

25/قۇزى 2019 م

الدرس السادس من "القواعد المثلية"

قال: (العزيز)

ودليله: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾⁽¹⁾; ومعناه من العزة؛ الرفعة والامتناع فله عزة القوة والغلبة والامتناع؛ فلا يُنال ولا يُغلب.

قال: (العظيم)

ودليله: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾⁽²⁾; ومعناه: ذو العظمة والجلال.

قال: (العفو)

ودليله: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌ غَفُورٌ﴾⁽³⁾; ومعناه: كثير العفو والصفح عن الذنب وترك المجازة عليه.

قال: (العليم)

ودليله: ﴿وَمَا تَفْعِلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾⁽⁴⁾; وهو بمعنى العالم؛ إلا أنَّ العليم أشدَّ مبالغة من العالم.

قال: (العالٰ)

ودليله: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾⁽⁵⁾; ومعناه: العالٰ في ذاته وفي قدره تبارك وتعالى.

قال: (الغفار)

ودليله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ﴾⁽⁶⁾، وغفار على وزن فعال؛ وهذا الوزن يأتي للكثرة؛ فمعناه كثير المغفرة؛ والمغفرة: هي ستر الذنوب وتغطيتها وعدم إظهارها وعدم فضح أصحابها.

قال: (الغفور)

١- [إبراهيم:4]

٢- [البقرة:255]

٣- [المجادلة:2]

٤- [البقرة:215]

٥- [البقرة:255]

٦- [طه:82]

وَدَلِيلُهُ: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾⁽¹⁾; وَهُوَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى مِثْلُ الَّذِي قَبْلَهُ، وَالْغَفَّارُ أَشَدُّ مِبَالْغَةً مِنَ الْغَفُورِ، وَكَلَا الْوَزْنَيْنِ: فَعَالٌ وَفَعُولٌ مِنَ الْأَوْزَانِ الَّتِي تَسْتَعْمِلُ لِلْكَثْرَةِ، لَكِنَّ وَزْنَ الْغَفَّارِ الَّذِي هُوَ الْفَعَالُ أَكْثَرُ مِنْ وَزْنِ الْغَفُورِ الَّذِي هُوَ وَزْنُ الْفَعُولِ.

قال: (الغني)

وَدَلِيلُهُ: ﴿وَهُوَ الْغَنِيُ الْحَمِيد﴾⁽²⁾; وَمَعْنَاهُ: الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِهِ لِكَمَالِهِ سُبْحَانَهُ وَكَمَالُ مَلْكِهِ.

قال: (الفتاح)

وَدَلِيلُهُ: ﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيم﴾⁽³⁾; وَمَعْنَاهُ: الْحَاكِمُ الَّذِي يَحْكُمُ بَيْنَ الْعَبَادِ بِالْحَقِّ؛ فَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْحَكْمِ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمَنَا بِالْحَقِّ﴾⁽⁴⁾; يَعْنِي: احْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمَنَا بِالْحَقِّ.

قال: (القادر)

وَدَلِيلُهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَنَعَمْ الْقَادِرُونَ﴾⁽⁵⁾; وَمَعْنَاهُ: مِنَ الْقَدْرَةِ عَلَى الشَّيْءِ؛ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ فَلَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ.

قال: (القاهر)

وَدَلِيلُهُ: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقُ عِبَادِهِ﴾⁽⁶⁾; وَالْقَاهِرُ هُوَ الْغَلْبَةُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقِ، فَمَعْنَى الْإِسْمِ: الْمُذَلِّلُ الْمُسْتَعْبِدُ خَلْقَهُ، الْغَالِبُ لِعِبَادِهِ، الْمُذَلِّلُ لَهُمْ، الْعَالِيُ عَلَيْهِمْ بِتَذْلِيلِهِ لَهُمْ وَخَلْقَهُ إِيَّاهُمْ؛ فَهُوَ فَوْقُهُمْ بِقَهْرِهِ إِيَّاهُمْ وَهُمْ دُونَهُ.

قال: (القدوس)

^1 [البروج: 14]

^2 [لقمان: 26]

^3 [سباء: 26]

^4 [الأعراف: 89]

^5 [المرسلات: 23]

^6 [الأنعام: 18]

ودليله: ﴿الْمَلِكُ الْقَدُوسُ﴾⁽¹⁾; ومعناه: المزّه المطهر عن كلّ النّقائص والعيوب.

قال: (القدير)

ودليله: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا﴾⁽²⁾; وهو بمعنى القادر؛ إلّا أنّ القدير أبلغ من القادر؛ فهو تام القدرة.

قال: (القريب)

ودليله: ﴿إِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دُعَوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾⁽³⁾; والقرب معروف معناه، والله قريب من عباده بعلمه وقريب منهم بإجابته لدعواهم؛ فالقرب قرب العلم، قرب الإجابة، أمّا هو بذاته تبارك وتعالى؛ فهو مستوٍ على عرشه، عالٍ على خلقه.

قال: (القوى)

ودليله: ﴿وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾⁽⁴⁾; القوة معناها معلوم وهي ضد الضعف، فمعنى الاسم واضح؛ فهو قوي لا يغلبه غالب.

قال: (القہار)

ودليله: ﴿هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾⁽⁵⁾، تقدم معنى اسم الظاهر، والقہار بمعناه؛ إلّا أنّ القہار أكثر مبالغة؛ فهو كثير القدرة.

قال: (الکبیر)

ودليله: ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ﴾⁽⁶⁾; ومعناه: العظيم الذي كلّ شيء دونه ولا شيء أعظم منه، الموصوف بالجلال وكبير الشأن تبارك وتعالى.

قال: (الکريم)

¹ [الحشر: 23]

² [النساء: 149]

³ [البقرة: 186]

⁴ [الشورى: 19]

⁵ [الزمر: 4]

⁶ [الرعد: 9]

ودليله: ﴿ما غرّك بربك الكريم﴾⁽¹⁾; ومعناه معلوم: فهو كثير الخير والجود والعطاء.

قال: (اللطيف)

ودليله: ﴿وهو اللطيف الخبير﴾⁽²⁾; ومعناه: الذي لا تخفي عليه الأشياء وإن دقّت، فاللطيف العالم بدقائق الأمور، ويأتي أيضاً بمعنى الرفيق الذي يرافق بعابده.

قال: (المؤمن)

ودليله: ﴿السلام المؤمن﴾⁽³⁾; ومعناه: المصدق أو المأمن، فالاسم يأتي على المعنين، إما من التصديق أو من الأمان الذي هو ضد الخوف، فإما أن يُقال: معناه الذي يُصدق أنباءه، أو الذي يؤمّن خلقه من الظلم.

قال: (ال تعالى)

ودليله قوله تعالى: ﴿الكبير المتعال﴾⁽⁴⁾; ومعناه: المستعلي على كلّ شيء بقدرته تبارك وتعالى.

قال: (المتكبر)

ودليله: ﴿العزيز الجبار المتكبر﴾⁽⁵⁾; أصل التكبر: التعظم، ومعنى الاسم: الذي تكبر بربوبيته؛ فلا شيء مثله، وقال قتادة: أي: تكبر عن كلّ شيء، تعظم وتعالى وترفع.

قال: (المتين)

ودليله قوله تبارك وتعالى: ﴿ذو القوة المتين﴾⁽⁶⁾; والمعنى شدّة القوّة، المتانة: شدّة القوّة، فالمتين شديد القوّة.

قال: (المجيب)

1- [الانفطار: 6]

2- [الأنعام: 103]

3- [الحشر: 23]

4- [الرعد: 9]

5- [الحشر: 23]

6- [الذاريات: 58]

ودليله قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّيْ قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾⁽¹⁾; مجيب لدعاء من دعا، فينجيه من الكرب أو يرزقه أو يفعل له ما دعا به إن شاء سبحانه وتعالى.
قال: (المجيد)

ودليله قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ﴾⁽²⁾; وهو بمعنى ماجد، وهو كثير الشرف، الكبير العظيم الجليل تبارك وتعالى.
قال: (المحيط)

ودليله قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا﴾⁽³⁾; ومعناه: محيط بكل شيء من جميع جوانبه؛ علمًاً وقدرًاً ورحمةً وقهرًا؛ كل هذا؛ الإحاطة: الإلام بالشيء من جميع جوانبه.
قال: (المصور)

ودليله قوله تبارك وتعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾⁽⁴⁾; ومعناه: الذي إذا أراد شيئاً قال له: كن؛ فيكون على الصورة التي أرادها سبحانه، فهو يخلق الأشياء على صورها التي يشاؤها؛ يخلق الشخص طويلاً، قصيراً، جميلاً، بشعًا... إلى آخره، فالصورة التي شاءها يخلق العبد عليها.

قال: (المقدار)

ودليله قوله تعالى: ﴿عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾⁽⁵⁾; وهو بمعنى القادر؛ إلا أنها أشد مبالغة في الوصف بالقدرة، فالزيادة في المبني؛ تدل على الزيادة في المعنى عند العرب.
قال: (المقيت)

ودليله قوله تبارك وتعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾⁽⁶⁾; أي القدير.
قال: (الملك)

1- [هود: 61]

2- [هود: 73]

3- [النساء: 126]

4- [الحشر: 24]

5- [القمر: 55]

6- [النساء: 85]

ودليله قوله تبارك وتعالى: ﴿الْمَلِكُ الْقَدُوسُ﴾⁽¹⁾; والمعنى معلوم: فالمملك: الذي يكون له الأمر والنهاي؛ فيتصرف في خلقه بقوله وفعله.

قال: (المليك)

ودليله قوله تبارك وتعالى: ﴿عِنْدَ مَلِيكٍ مُقتَدِرٍ﴾⁽²⁾; والمليلك على وزن فعيل، أكثر مبالغة من الملك وأقوى في تأكيد الصفة.

قال: (المولى)

دليله قوله تعالى: ﴿نَعَمْ الْمَوْلَى﴾⁽³⁾; ومعناه: الناصر والمعين والمحب؛ كلّها تصح في هذا الموطن.

قال: (المهيمن)

ودليله: ﴿السَّلَامُ لِمَنْ يَرِيدُ﴾⁽⁴⁾; معناه: القريب الشاهد على خلقه بأعمالهم.

قال: (النصير)

ودليله قوله تبارك وتعالى: ﴿وَنَعَمْ النَّصِير﴾⁽⁵⁾; أي: الناصر لعباده، الذي لا يترك نصرهم، ويوثق به بأن لا يُسلِمُ وليه ولا يخذله.

قال: (الواحد)

ودليله قوله تبارك وتعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾⁽⁶⁾; ومعناه: الفرد الذي لا شريك له.

قال: (الوارث)

ودليله قوله تبارك وتعالى: ﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾⁽⁷⁾; ومعناه: الباقي بعد فناء الخلق، فتعود الأرض كما كانت قبل سكناها: لا مالك لها إلّا الله، الذي يرث الأرض ومن عليها.

قال: (الواسع)

-¹ [الجمعة: 1]

-² [القمر: 55]

-³ [الأنفال: 40]

-⁴ [الحشر: 23]

-⁵ [الحج: 78]

-⁶ [الزمر: 4]

-⁷ [الحجر: 23]

دليله قوله تبارك وتعالى: ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ﴾⁽¹⁾; والاسعة ضد الضيق، فالواسع يسع خلقه كلّهم بالكفاية والإفضال، والجود والتدبر، فهو يشملهم جميعاً بقدرته عليهم وإعطائهم ورزقهم... إلى آخره.

قال: (الودود)

دليله قوله تبارك وتعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾⁽²⁾; بمعنى: المحب؛ فهو يحب عباده الصالحين، وبمعنى المحبوب؛ فعباده يحبونه.

قال: (الوكيل)

دليله قوله تبارك وتعالى: ﴿وَكَفِيَ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾⁽³⁾; ومعناه: الكافي الحافظ.

قال: (الولي)

دليله قوله تبارك وتعالى: ﴿وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيد﴾⁽⁴⁾; ومعناه: المحب الناصر المعين، بنفس معنى المولى الذي تقدم.

قال: (الوهاب)

دليله قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ﴾⁽⁵⁾; أي المعطي عباده ما شاء من العطاء؛ من ملك وسلطان وقوة ورزق ونبوة وغير ذلك.

هذه هي الأسماء التي استخرجها الشيخ ابن عثيمين رحمه الله من كتاب الله، ثم يذكر لنا تتمة الأسماء التسعة والتسعين من السنة، فالتى ذكرها من القرآن هي إحدى وثمانين اسمًا، وتمم الباقى من السنة؛ فقال رحمه الله:

(وَمِنْ سَنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الْجَمِيلُ)

¹- [البقرة: 247]

²- [البروج: 14]

³- [النساء: 81]

⁴- [الشورى: 28]

⁵- [آل عمران: 8]

وقد ورد هذا الاسم في قول رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ" ⁽¹⁾، والجمال هو الحسن؛ ضد القبح.

قال: **(الجود)**

وقد ورد في حديث عند الترمذى وأخرجه أَحْمَد ⁽²⁾ أيضًا، قال فيه النبي ﷺ: "يقول الله تعالى: ".... ذَلِكَ بَأْنَى جَوَادٌ وَاجِدٌ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ.."؛ ولكن هذا الحديث ضعيف، وجاء الاسم في حديث آخر عند الترمذى ⁽³⁾؛ ولكنه ضعيف أيضًا؛ فلا يصح حديث يثبت هذا الاسم أبدًا.

قال: **(الحَكَم)**

جاء في شريح بن هانئ عن أبيه أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ سمعهم وهم يكثرون هانئًا أبا الحكم ، فدعاه رسول الله ﷺ: فقال له: "إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحَكْمُ فَلَمْ تُكَنْ أَبَا الْحَكْمِ" ⁽⁴⁾؛ ومعناه: الذي يحكم بالعدل؛ فإليه الحكم .

قال: **(الحي)**

وهذا ورد في قول النبي ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ حَيِّ كَرِيمٌ" ⁽⁵⁾
قال: **(الرب)**

وقد جاء في قول النبي ﷺ: "أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَمُوهُ فِيهِ الرَّبُّ" ⁽⁶⁾، وفي حديث عائشة: "السوق مطهرة للغم مرضاة للرب" ⁽⁷⁾.

١- أخرجه مسلم (91) عن عبد الله بن مسعود

٢- أَحْمَد (21367)، والترمذى (3495)، وابن ماجه (4257) عن أبي ذر؛ وأصل الحديث صحيح عند مسلم (2577)؛ من غير الزيادة التي وردت عند أَحْمَد والترمذى وابن ماجه وفيها اسم "الجود"؛ وهي ضعيفة؛ قال الشيخ الألبانى فى "الضعيفه" (5375)؛ (آخره أَحْمَد (5/177) من طريق شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف: لسوء حفظ شهر - وهو ابن حوشب ...

٣- (2799): "إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَاتِ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَنَظِفُوا - أَرَاهُ قَالَ - أَفْنِيَتُكُمْ وَلَا تَشَهِّدُوا بِالْمُهُودِ"؛ وقال الترمذى: (هذا حديث غريب، وخالد بن إلياس يضعف).

٤- أخرجه أبو داود (4955)، والنسائي (5387)، وصححه الشيخ الألبانى فى "الصحيحه" (2615).

٥- أخرجه أبو داود (1488)، والترمذى (3556)، وابن ماجه (3865) عن سلمان الفارسي مرفوعاً وأخرجه أَحْمَد (23714)، وابن أبي شيبة (34677) موقوفاً على سلمان الفارسي.

وأخرجه عبد الرزاق (3250)، والحاكم (1832) عن أنس

٦- أخرجه مسلم (479) عن ابن عباس

٧- أخرجه أَحْمَد (24925)، والنسائي (5) من حديث عائشة، وعلقه البخاري فى "صحيحه" تحت باب (سوق الرطب واليابس للصائم).

ومعناه: السيد المطاع والمالك والمصلح، ربّ الشيء إذا أصلحه، والتربيّة من ذلك؛ وهي: إنشاء الشيء مرحلة إلى حد التمام؛ فهو المربّ، وهو سيد الخلق، وهو مالكهم، وهو الذي يُصلح أمرهم، وهو الذي يقوم على شأنهم تبارك وتعالى.

قال: **(الرفيق)**

ودليله قول رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفِيقَ" ⁽¹⁾، والرفيق: كثير الرفق، والرفق اللين والتسهيل، وضده العنف والتشديد.

قال: **(السبوح)**

ودليله حديث: "سبوح قدوس رب الملائكة والروح" ⁽²⁾ ومعناه: المُنْزَهُ عن جميع النّقائص والعيوب. قال: **(السيد)**

ودليله ما جاء في الحديث: قال "السيد الله تبارك وتعالى" ⁽³⁾: ومعناه معلوم؛ لأنّ السُّؤُدُد حقيقة لله عزّ وجلّ، فالخلق كُلُّهم عبيد له وهو سيدهم.

قال: **(الشافي)**

ودليله ما جاء في قول رسول الله ﷺ: "اشف وانت الشافي" ⁽⁴⁾، الشافي لكل آفة وعاهة ومرض هو الله سبحانه وتعالى.

قال: **(الطيب)**

جاء في قول رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبِلُ إِلَّا طَيِّبًا" ⁽⁵⁾، ومعناه: المُنْزَهُ عن النّقائص، وهو خلاف الخبيث.

(القابض، "الباسط")

هذان الأسمان جاءا في حديث واحد: "إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسْعِرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ" ⁽⁶⁾، ومعناه: أنه يقترب على من يشاء ويُوسّع على من يشاء، يضيق على من يشاء ويُوسّع على من يشاء في الرزق، والقبض:

١- متفق عليه عن عائشة

٢- أخرجه مسلم (487) عن عائشة

٣- أخرجه أحمد (16307) ، وأبو داود (4806) عن عبد الله بن الشجاع.

٤- متفق عليه عن عائشة

٥- أخرجه مسلم (1015)

٦- أخرجه أحمد (1291) ، وأبو داود (3451) ، والترمذى (1314)

التقتير والتضييق، والبسط التوسيعة في الرزق والإكثار منه.

قال: (**المقدم**، **المؤخر**)

جاء في حديث واحد في دعاء النبي ﷺ: "أنت المقدم وأنت المؤخر"⁽¹⁾، والمقدم معناه الذي يقدم الأشياء ويضعها في مواضعها، فمن استحق التقديم قدّمه، والمؤخر الذي يؤخر الأشياء ويضعها في مواضعها، فمن استحق التأخير أخره؛ كما أنّ من استحق التقديم قدّمه.

قال: (**المحسن**)

جاء في قول رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ مُحَمَّدَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قُتِلَتْ فَأَحْسَنُوا الْقَتْلَةَ"⁽²⁾؛ ومعناه: الذي يُحسن إلى عباده، يتفضل عليهم بنعمه، لكنّ هذا الاسم ورد في حديثين ضعيفين.

قال: (**المُعْطِي**)

جاء في قول رسول الله ﷺ والله المعطي وأنا القاسم⁽³⁾، فالعطاء يكون منه تبارك وتعالى، ومعنى العطاء معلوم.

قال: (**المَنَان**)

جاء في حديث أنسٍ، أنه كان مع رسول الله ﷺ جالساً ورجلٌ يصلّي، ثم دعا: اللهم إني أسألكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَانُ، بِدِعْيِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»⁽⁴⁾؛ ومعناه: المنعم المعطي.

قال: (**الوتر**)

جاء في قول رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوَتَرَ"⁽⁵⁾؛

1- أخرجه البخاري (1120)، ومسلم (769) عن ابن عباس.
والبخاري (6398)، ومسلم (2719) عن أبي موسى الأشعري.

2- انظر (ص 70) الحاشية 2

3- أخرجه البخاري (3116) عن معاوية، وأصله عند مسلم (1037).

4- أخرجه أحمد (12611)، وأبو داود (1495)، والترمذى (3544)، والنسائى (130) وغيرهم

5- أخرجه البخاري (6410)، ومسلم (2677) عن أبي هريرة

أي: الفرد الذي لا شريك له ولا نظير.

هذه الأسماء التي ذكرها الشيخ رحمه الله وأوصلها إلى تسعه وتسعين اسماً. ومن الأسماء الثابتة لله سبحانه وتعالى أيضاً: (الديان): ثبت في حديث صحيح⁽¹⁾، فبدل اسم الجواد نضع الديان. وأما اسم الله (الحنان): يعني: ذو الرحمة؛ فلا يصح⁽²⁾. (الستير): أي: الساتر: يستر على عباده كثيراً، وهذا أيضاً في صحته نظر⁽³⁾. فلعل الاسم الأخير يكون: (المهادي): فقد أثبته غير واحد من العلماء⁽⁴⁾ المحققين اسم الله تبارك وتعالى.

قال المؤلف رحمه الله تعالى: (هذا ما اختناه بالتلبيع: واحد وثمانون اسمًا في كتاب الله تعالى، وثمانية عشر اسمًا في سنة رسول الله ﷺ؛ وإن كان عندنا تردد في إدخال "الحفي"؛ لأنّه إنما ورد مقيداً في قوله تعالى عن إبراهيم: {إنه كان بي حفيما} ⁽⁵⁾، وكذلك "المحسن"؛ لأنّنا لم نطلع على رواته في الطبراني وقد ذكره شيخ الإسلام في الأسماء) ⁽⁶⁾ وقد ذكرنا أنه ضعيف؛ لا يصح في ذلك شيء.

قال رحمه الله: (ومن أسماء الله تعالى ما يكون مضافاً مثل: مالك الملك، ذي الجلال والإكرام)

قال رحمه الله: (وما اختناه فهو حسب علمنا وفهمنا وفوق كل ذي علم عليم حتى يصل ذلك إلى عالم الغيب والشهادة ومن هو بكل شيء عليم) ⁽⁷⁾

1- أخرجه أحمد (16042) عن عبد الله بن أبيس، وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (970)، وعلقه في صحيحه

2- أخرجه أحمد (12611)

3- أخرج أحمد (17970)، وأبو داود (4012)، والنسياني (406) عن عطاء عن يعلى أن رسول الله ﷺ قال: "إن الله عز وجل حبي سثير يحب الحياة والستر، فإذا اغتسل أحدكم فليس ترى" وال الصحيح في إسناده أنه منقطع، والطريق الموصولة معللة.

4- انظر "تفسير أسماء الله الحسني" للسعدي (ص 242)

5- [ميريم: 47]

6- قال الشيخ في نسخة دار البصيرة: (ثم وجدته في "مصنف عبد الرزاق" عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ) قلت: وهي رواية شاذة؛ انظر "الإرواء" (7/293)، و"الصحيحة" (469) مصححاً.

7- هذه العبارة جاءت في نسخ دون نسخ؛ وقد أثبناها من نسخة (دار ابن حزم)، ونسخة (دار التدمري)

يعلم بعض الناس ما يخفى على البعض الآخر؛ وهكذا،
وهذا علم الشريعة فوق كل ذي علم عليم، فيفتح الله سبحانه وتعالى على بعض عباده ما لا
يفتحه على البعض الآخر.

وجاء في الحديث: "من أحصاها دخل الجنة"⁽¹⁾، واختلفوا في الإحصاء؛ ولعله ينال هذه الفضيلة
التي ذكرت في الحديث من حفظ هذه الأسماء وفيهم معانٍ لها وعمل بمقتضاها، فسيناله الأجر إن
شاء الله تاماً.

نَسَأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُوفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِذَلِكَ وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنَ الْمُنْتَفَعِينَ بِمَا تَعْلَمُنَا



¹- أخرجه البخاري (2736)، ومسلم (2677) عن أبي هريرة.